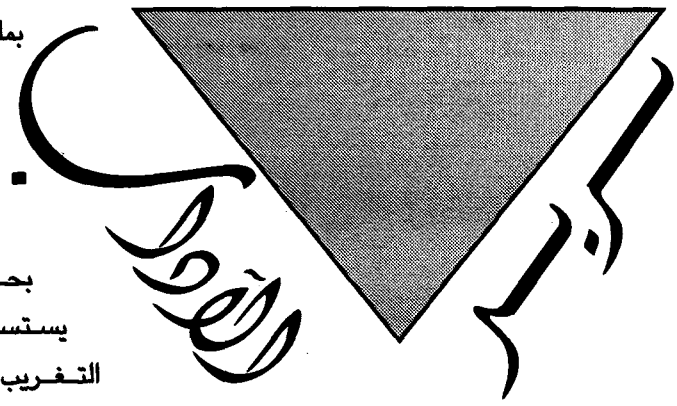

حلم الجزائر

السيد رئيس تحرير مجلة **الآداب**

بكثير من الغبطة ومشاعر التقدير والاحترام، أضع بين أيديكم نصَيْن، وكلي أمل في أن يحظى أحدهما أو كلاهما بالنشر في مجلتكم العريقة والمتجددة باستمرار، والتي ما فتئتْ تُسهم في التأسيس للوعيَ والرؤية الحداثيين المنشودين في عصر التحديات والرهانات المطروحة أمام الفكر العربي، والامتحان العسير الذي تدخله ثقافتنا في ظل معطيات غير مشجعة بالنظر الى حجم ما ينبغي إنجازه في هذه الفترة والفترات اللاحقة.

لقد أسعدني، وأنا بالجزائر، أن أتلقى من صديق لي مقيم بلندن العدد ١٢/١١ من مجلتكم الغراء. وكان حصولي عليه، وأنا بالجزائر التي لا تصلها أيةُ مجلة أو جريدة عربية منذ سنوات، انتصاراً كبيراً. وأحسستُ بأنّ ذلك الصديق أسهم في فك الحصار عني وعن كثير من قرّاء العربية الذين سيحظون بقراءة هذه النسخة. يفرحني كثيراً مثل هذا، ويحزنني أيضاً: يفرحني شغفُ قرائنا وطلبتنا في الجزائر وكتّابنا وأدبائنا بمطالعةِ جديدِ إخوانهم بالمشرق، وهم يخوضون يومياً معركة إثبات الذات والهوية العربية للجزائر التي ما دفعتْ بمليون ونصف من أبنائها إلا من أجل ذلك: يكتبون ويحترقون بحرفهم العربي ولا يستسلمون لسياسات التغريب والفرنسة التي تحاول دوائرُ كثيرةٌ فرضها على الجزائر. يكتبون القصائد والقصص والروايات، حتى إنْ لم ير كثيرٌ منها طريقةَ الى الطبع والنشر ـ فلذلك قصة أخرى في الجزائر ـ ويتشبثون رغم لك ورغم المحنة التي تعصف بهم يومياً، من جراء الحرب، ببقايا الحلم المترسب في الأعماق. يتشبثون بأمل المستقبل الواعد الذي لن يكون الا مستقبل الجزائر العربية. وهل هناك أروع من أن يظل المرء متشبثاً بالحلم؟

وتحزنني هذه الحالة: حالة أن يتحول حصولُ الجزائريّ على مجلة من المشرق العربي الى انتصار. إنه لأمر في غاية الخطورة يستوجب تحريك الضمير العربي في وقت ترفض الأنظمةُ العربية فتحَ حدودها وأبوابها أمام جحافل المثقفين والمبدعين في المشرق والمغرب، وتدعو ـ بتوسُّلٍ مهين غالباً ـ الى فتح أسواقها أمام البضاعة الأمريكية والأوروبية دون قيد أو شرط. تمنع دخول الجريدة والمجلة وتصادر الكتاب، في الوقت الذي تُشرع نوافذها وسطوحَ منازلها لاستقبال برامج القنوات الفضائية الأوروبية والأميركية والاسرائيلية. بل تشجّع على ذلك وتعفي الناسَ من الضرائب في مثل هذه الحالة.

هذه، عزيزي المحترم، هي الرهانات والتحديات التي على المثقف العربي أن يواجهها وأن يبحث عن دعائم جديدة وقوية لتأسيس سلطته الجديدة، اذا أراد تحقيق الحلم... الحلم الذي بدأ يتبلور منذ مراحل الوعي الأولى... وإن غداً لناظره قريب.

خليفة قرطي

(الجزائر)

حين تتساوى الأشياء

الدكتور سماح...

تحية ومحبة،

لقد سعدتُ جداً بالأعداد الأخيرة، من **الآداب**، وهي بالتأكيد تستعيد حيويتها وألقها القديم. إلا أنّ واقعنا العربي وللأسف لم يعد يثيره أو يحركه أيُّ نافع، حيث تكاد تتساوى الأشياء عنده...

محمد القيسي

(لندن)

الفرحة الأولى

الأستاذ سماح

كانت غبطتي كبيرة وأنا أتصفح عدد يوليو/أغسطس من مجلّة **الآداب** التي نشرتم فيها قصّتي: «وقائع من أوجاع امرئ القيس». صدّقني، لقد شابهتْ فرحتي تلك سعادتي بأوّل قصّة تُنشر لي على صفحات الجرائد منذ عشر سنوات أو يزيد. إنّني أشكركم كثيراً وأشدّ على أياديكم حتّى تبقى مجلّة **الآداب** منبراً للفكر الحرّ والديموقراطي يُوفّرُ لنا رئةً نتنفّس من خلالها وشبّاكاً نطلّ من خلاله على رحابة هذا العالم.

ابراهيم درغوثي

(قفصة ـ تونس)

الولادة

-**الآداب**، مجلةٌ ونهجاً، قمةُ الإبداع العربي ومنارتُه الأسطع ضوءاً...

قبلتُه، قِبلتنا في البصرة..

حيث أدبٌ يزدهر، ساخناً وطرياً،

وحيث قصةٌ قصيرة تزدهي... بشبابٍ يزدادون اشتعالاً مع كل ولادةٍ مغايرة.

يهمنا جداً إيصال أصواتنا اليكم، والتشرف باعتراف **الآداب** بنا...

جابر خليفة جابر

(البصرة ـ العراق)

سأفعلها!..

الاستاذ سماح...

كان كنزاً عثرتُ عليه... ذاك حالي لدى أوّل لقاء لي بمجلتكم **الآداب**، التي ظللتُ أسمع عنها وعن تاريخها العميق، قبل أن أجدها. لكنني أشكو هنا سوء توزيع المجلة.. العددان الماضيان فقط كانا كفيلين بتغيير مفاهيم وإثارة قضايا جديدة لديّ، على مستويي النصوص الإبداعية التي فوجئتُ بتنوعها وكثرتها، أو على مستوى مقالات كتّاب **الآداب** العديدة. ورغم أنّي أُعَدّ هنا مجردَ قاصٍّ شابّ يبدأ طريقَه ـ إذْ لم أنشر سوى بضع مرات في بعض المجلات والصحف القاهرية ـ إلا أني أتجرأ الآن وأفعلها وأبعث إليكم بثلاث قصص بالغة القصر...

مصطفى محمد عوض

(مدينة نصر ـ القاهرة)

تصويب

الاستاذ سماح،

تحية عطرة وبعد،

كانت... وما زالت، وستبقى **آدابكم** الغراء مشجبَ أحلامنا، وملاذَ أقلامنا... وظلاً تستفيء به كلماتُنا من رمضاء النسيان. إلا أنه في العدد ٢/١ كانون الثاني ـ شباط ٩٧ قد ورد اسمي: «ابراهيم الزبيدي» في الصفحة ٧١، علماً أنّ اسمي هو ابراهيم الزيدي. يرجى التنويه.

سوريا

الطماعة

السيد رئيس التحرير،

ما هو رقم هذه الرسالة؟... لا أعلم.. ربما لا تعنيني أرقامُ البداية... وربما انتظر البداية دون أرقام.. أنتظر.. دوماً أنا أنتظر.. أراسلكم وأنتظر.. أفتح الصفحات وأبحث بين السطور.. دوماً أبحث بين السطور.. قيل لي إنني طمّاعة.. وقيل لي إنني طموحة أكثر مما يجب. لكنني كنت أعلم شيئاً واحداً: وهو أنني عندما أجد حروفي على صفحاتكم فهو أكبر ما اتمناه، وغايةُ ما أريده.. هل سأنجح هذه المرة؟

م. أ

طرطوس

العلم والخبر

يسرّني أن أعلمكم أنّ مجلتكم العريقة والمكافحة من النشريات القليلة التي داومتْ على تغذية الروح وشحذ الذهن بطريف آدابها وعميق أفكارها. **والآداب** مجلّة محبوبة في بلادنا تونس يواظب عليها عشّاق الكتابة ومحترفو القلم.

علي الصالح

(تونس)

أبد الآبدين

حضرة الاستاذة

سماح إدريس المحترمة

رئيس تحرير مجلة **الآداب**

سيدتي الفاضلة*،

تحية طيبة، وبعد، يسرني ويسعدني أن أضع بين يديكم هذه المقالة، راجياً أن تنال إعجابكم، وآملاً أن لا تلقى مصير المادة التي سبق أن أرسلتُها منذ عدة سنوات.

كنتُ قد قطعتُ عهداً على نفسي، على أن لا أكاتبكم أبد الآبدين...

بيد أنّ الأيام أثبتتْ أنّ الثّمار التي نقطفها من **الآداب** ونستمرئها، لا مناصَ منها لتغذية الوجدان، الذي قد يصاب بتخمة المجاعة إنْ هو أدمَنَ قُشَام بعض المجلات العربية التي تدّعي الإمساك بناصية الفكر.

لكنّ حضوركم غير المنتظم هو الذي يجعل مثل هاته المجلات تتسلّل الى قراءاتنا.

شاكراً لكم ثقتكم وتفهمكم، تفضلي سيدتي الفاضلة بقبول أزكى تحياتي.

م.خ.

المغرب

---

* ـ بعد إلحاح بعض الأصدقاء، نشرتُ صورةً لي في العدد ١٠/٩ من العام الماضي، كي يدرك ـ مَنْ يهمه الأمر ـ أنني رجل لا امرأة. ويبدو أنّ المرسل لم يقرأ هذا العدد. وعلى كل حال فإنْ كان ما اكتبه لا يشي بجنسي، فهذا مدعاةُ فخرٍ لي. (سماح ادريس)